ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى اخر العمر ومنتهاه الطبيعي مائة وعشرون سنة وفيه تغلب البرودة والرطوبة الغريزية والحرارة الغريزية عند جالينوس هي الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان الجزء الناري اذا خالط سائر اجزاء العناصر وحصل منها مركب وكان ذلك الجزء الناري بحيث يفيد ذلك المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ في الكثرة الى حيث يحرقه ويبطل قوامه ولا في القلة الى حيث يوجب الفجاجة فذلك الجزء الناري الذي شانه ما ذكر فهو الحرارة الغريزية عنده وانها كما تدفع البارد الوارد على المركب بالمضادة كذلك تدفع الحار الغريب الوارد عليه لما تفيد المركب من الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والحرارة الغريبة ليس بالماهية بل التفاوت بينهما بكون الغريزية جزءا من المركب مصلحا لاحواله والغريبة ليست كذلك وعند ارسطاطاليس ان الحرارة الغريزية مغايرة بالنوع والحقيقة لما في الحرارة وان هذه الحرارة تفاض على المركب المستعد لها كي تفيض النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب واعلم انه ذكر الانسان من توابع ذكر الامزجة والاخلاط ومن توابعه ذكر الالوان والسحنة والفرق بين الذكر والانثى فاما الالوان فالابيض من البلغم والاحمر من الدم والاصفر من الصفراء والاسود من السوداء واما السحنة فهي حال الجسد في السمن والهزال فالسمن ان كان شحميا فهو من البرودة والرطوبة وان كان لحميا فهو من الحرارة والرطوبة وان كان لحميا فهو من الحرارة والرطوبة والهزال ان كان مع السمن فهو من البرودة واليبوسة وان كان مع البياض فهو من البرودة والرطوبة واما الفرق بين الذكر والانثى فالذكر احر وايبس والانثى ابرد وارطب

لاعضاء الاجسام التي تكون من كثيف الاخلاط وجودها فا
شارك في سم وحد كلا جزء فذاك مفرد والا
مركب وارئيسا قد وجد من تلك قلب فدماغ فكبد

تال

فالانثيان لبقا النوع هما مرؤسها التي لتلك خدما
رئة الشريان ثم المعدة كذاك الاعصاب ثم الاورده
وما يولد المني والذكر وغيرها قل لا ولا كذا ذكر

الرابع الاعضاء وهي الاجسام التي يكون وجودها من كثيف الاخلاط اي المحمودة فخرج الروح والعروق والمني لانه وجودها من لطيف الاخلاط والسلعة لانها من كثيف الاخلاط الردية والمراد بالاجسام الاجسام التي هي جزء من الانسان فلا يرد انه لو فصد انسان وخرج من الدم وانعقد يلزم ان يكون المنعقد عضوا وهي تنقسم باعتبار الافراد وعدمه الى ما هو مفرد وما هو مركب لانه ان شارك جزؤه كله في الاسم اي الاسم والحد فهو مفرد كالعظم والغضروف والرباط والوتر والغشاء وغيرها مما تقدم في التشريح وكلها تحدث في اصل الخلقة عن مني الوالدين فمني الاب بمنزلة الانفحة التي فيها القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي فيه القوة المنعقدة الا اللحم فانه متولد من متين الدم وتعقده الحرارة واليبس والا السمين والشحم فانهما متولدان من مائية الدم ويعقدهما البرد ولذلك يحلهما الحر وما ذكر من ان القوة العاقدة في مني الذكر فقط والمنعقدة في مني الانثى فقط وهو مذهب المحققين من الفلاسفة وذهب جالينوس الى ان في كل منهما القوتين لكن العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث اقوى واختار العلامة ابو بقين انه ليس فيهما قوة عاقدة وانما هي مفاضة عليهما بعد اختلاطهما في الرحم وان لم يشارك جزؤه كله في الاسم والحد فهو مركب تركيبا اوليا كالعضل فانه مركب من الاعضاء المفردة وعدة من الاعضاء المفردة في علم التشريح تقدم الجواب عنه ثم او ثانيا كالعين فانها مركبة من الاعضاء المركبة وهي الطبقات او ثالثا كالوجه فانه مركب من الخد والانف وغيرهما وكل منهما مركب تركيبا ثانيا او رابعا كالراس فانه مركب من الدماغ والوجه والاذن وهذا التقسيم من زيادتي وتنقسم باعتبار الراس وعدمها الى ثلاثة اقسام ما هو رئيسي

Copyright © King Saud University